القبور سنة يثاب فاعلها بقصده الجميل وينبغي لزائرها أن لا يقول إلا خيرا ولا يجلس على القبور ولا يمتهنها ولا يجعلها صفة القبلة ولا يتمكن بها إلى غير ذلك من الأمور المنكرة في الشرع وجاء في بعض الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه وزار قبر عثمان بن مظعون وعلمه بحجر ليعرفه من بين القبور وقال عليه الصلاة والسلام نهيتكم عن زيارة القبور ولكن زوروها وهذا عام في الأشخاص فيكون عاما في الأحوال ذكر ما ورد في استحباب زيارة القبور من حديث منقول وأثر مأثور اعلم أن من الدليل على استحباب زيارة القبور الإجماع في حق الرجال كذا نقل العبدري وقال النووي هو قول العلماء كافة وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية الحديث قال فيه إباحة الخروج إلى المقابر وزيارتهم

وزيارتهم وهذا مجمع عليه الرجال وعن عبد البر أيضا بسند صحيح ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد السلام عليه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم وأنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية إنهم لنا سلفا ونحن بالأثر والأحاديث في ذلك كثيرة وأما في حق النساء فيدل عليه ما جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله يا أمة الله واصبري ولم ينكر عليها ولو كان بكاء النساء عند القبور وزيارتهن بها حراما لنهاها صلى الله عليه وسلم عن زيارتها وزجرها وأما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور للنساء فغير صحيح إلا أنه لا يجوز لهن التبرج والكلام مع الأجانب وإسفار وجوههن وغير ذلك من المنهيات واعلم أن قبور الصالحين لا تخلو من بركة وأن زائرها والمسلم على أهلها والقارئ عندها والداعي لمن فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)